

المحرر الوجيز

@ 262 @ الآية وهذا منه على جهة تعديد نعم ا [] وإنما قال ذلك لما علمت هي وفهمت ذكر هو نعمة ا [] عليه وعلى آبائه وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية يحتمل أن يكون من قول ا [] تعالى إخبارا لمحمد عليه السلام والصاد ما كانت تعبد أي عن الإيمان ونحوه وقال الرمانى عن التفتن للعرش لأن المؤمن يقظ والكافر خشيب أو يكون الصاد سليمان عليه السلام قاله الطبري أو يكون الصاد ا [] عز وجل ولما كان ! 2 2 ! بمعنى منعها تجاوز على هذا التأويل بغير حرف جر وإلا فبأبه ألا يتعدى إلا ب عن وقرأ جمهور الناس إنها بكسر الهمزة وقرأ سعيد بن جبیر وابن أبي عبله أنها بفتح الهمزة وهو على تقدير ذلك أنها أو على البدل من ^ ما ^ قال محمد بن كعب القرظي وغيره ولما وصلت بلقيس أمر سليمان الجن فصنعت له صرحا وهو الصحن من غير سقف وجعلته مبنيا كالصهرج وملء ماء وبث فيه السمك والضفادع وطبق بالزجاج الأبيض الشفاف وبهذا جاء صرحا و ! 2 2 ! أيضا كل بناء عال وكل هذا من التصريح وهو الإعلان البالغ وجعل لسليمان في وسطه كرسي فلما وصلت إليه بلقيس ! 2 2 ! إلى النبي صلى ا [] عليه وسلم فلما رأت اللجة وفزعت وطلت أنها قصد بها الغرق وعجبت من كون كرسيه على الماء ورأت ما هالها ولم يكن لها بد من امثال الأمر ف (كشفت) عن ساقها فرأى سليمان ساقها سليمة مما قالت الجن غير أنها كثيرة الشعر فلما بلغا هذا الحد قال لها سليمان ! 2 2 ! والممرد المحكوك المملس ومنه الأمرد والشجرة المرداء التي لا ورق عليها والممرد أيضا المطول ومنه قيل للحصن مارد وعند ذلك استسلمت بلقيس وأذعنت واسلمت واقرت على نفسها بالظلم فروي أن سليمان تزوجها عند ذلك وأسكنها الشام قاله الضحاك وقال سعيد بن عبد العزيز في كتاب النقاش تزوجها وردّها إلى ملكها باليمن وكان يأتيها على الريح كل يوم مرة فولدت له غلاما سماه داوود مات في حياته و ! 2 2 ! طرف وقيل حرف بني على الفتح وأما إذا أسكنت العين فلا خلاف أنه حرف جاء لمعنى وقرأ ابن كثير وحده في رواية أبي الأخریط عن ساقها بالهمز قال أبو علي وهي ضعيفة وكذلك يضعف الهمز في قراءة قبل يكشف عن ساق فأما همز السوق وعلى سؤقه فلغة مشهورة في همز الواو التي قبلها ضمة حكى أبو علي أن أبا حية النميري كان يهمز كل واو قبلها ضمة وأنشد لب المؤقدان إلى موسى ووجهها أن الضمة تقوم على الواو إذ لا حائل بينهما وقرأ ابن مسعود عن رجليها وروي أن سليمان عليه السلام لما أراد زوال شعر ساقها اشفق من حمل موسى عليها وقيل إنها قالت ما مسني حديد قط فأمر الجن بالتلف في زواله . .

فصنعوا النورة ولم تكن قبل الأمم وهذه الأمور التي فعلها سليمان عليه السلام من سوق

العرش وعمل الصرح وغير ذلك قصد بذلك معانيها والإغراب عليها كما سلكت هي قبل سبيل ملوك
الدنيا في ذلك بأن أرسلت الجواري والغلمان واقترحت في أمر القدح والذرتين . .
قوله عز وجل \$ سورة النمل 4547 \$